



Syria Justice and  
Accountability Centre



تآزر  
Synergy  
هەمدە  
Hevdestî



# شمال شرق سوريا: شكوى لمقرريين في الأمم المتحدة حول مصادرة تركيا والجموعات المسلحة التي تدعمها المحاصل والأراضي

تناشد منظمة "سوريون من أجل الحقيقة والعدالة" و"المركز السوري للعدالة والمساءلة" ومنظمة "بيل الأمواج المدنية" و"رابطة تآزر" الأمم المتحدة للضغط على تركيا لوقف شراء المحاصل من القوى المسلحة المسؤولة عن نهب أراضي المدنيين ومنع القوى المسلحة التي تدعمها من مصادرة الأراضي

## **شمال شرق سوريا: شكوى مقرريين في الأمم المتحدة حول مصادرة تركيا والمجموعات المسلحة التي تدعمها المحاصيل والأراضي**

تناشد منظمة "سوريون من أجل الحقيقة والعدالة" و"المركز السوري للعدالة والمساءلة" ومنظمة "بيل الأمواج المدنية" و"رابطة تازر" الأمم المتحدة للضغط على تركيا لوقف شراء المحاصيل من القوى المسلحة المسؤولة عن نهب أراضي المدنيين ومنع القوى المسلحة التي تدعمها من مصادرة الأراضي

أجبر أفراد عائلة سورية في قرية "قصاص" الواقعة شمال مدينة تل أبيض السورية على التخلّي عن حقوق ملكيتهم للأرض، مقابل إطلاق سراح أخيهم الذي اعتقلته مجموعة سورية مسلحة معارضة. حيث أخبر شاهد منظمة "سوريون من أجل الحقيقة والعدالة" عن مواجهة مقاتلي مجموعة "أحرار الشرقية" المسلحة والمدعومة من قبل تركيا العائلة بطلبهم للمال مقابل إزالة الألغام من أرضهم. وعندما رفضت العائلة ذلك، طلب المقاتلون من العائلة إيقاف العمل في حقولهم. ودفعـت العائلة المبلغ المطلوب علىأمل أن يتركـها المقاتلون وشأنـها، إلا أن المجموعة المسلحة عادـت في أيار/مايو حسب الشاهـد الذي أخـبر المنـظمة بما يليـ:

"ـحامـلا بدـأنا حـصاد القـمحـ، دـاهـمت المـجمـوعـة المـسـلـحة ذاتـها أـرضـنا الزـراعـيـة مـدـعـيـة مـلـكـيـتها وـمـلـكـيـة المـحـصـولـ وأـصرـتـ أـنـهـ عـلـيـنـا المـغـادـرـةـ. وـعـنـدـمـا بـدـأـ أـخـيـ بالـصـراـخـ فـيـ وجـهـهـمـ، وجـهـواـ أـسـلـحـتـهـمـ نـحـونـا وـاعـتـقـلـوـاـ أـخـيـ وـنـقـلـوـهـ إـلـىـ مـوـقـعـهـ الـعـسـكـرـيـ. وـعـنـدـمـا طـلـبـنـاـ مـنـهـمـ إـلـاـقـ سـرـاحـ أـخـيـ، طـلـبـواـ مـنـاـ أـنـ نـبـصـ عـلـىـ بـعـضـ الـأـورـاقـ الرـسـمـيـةـ وـالـتـيـ تـخـلـيـنـاـ بـمـوجـبـهـاـ عـنـ حـقـنـاـ فـيـ مـلـكـيـةـ الـأـرـضـ مـقـابـلـ إـلـاـقـ سـرـاحـ أـخـيـ. وـحامـلاـ قـدـمـنـاـ لـهـمـ الـأـورـاقـ قـامـوـاـ بـإـلـاـقـ سـرـاحـهـ".

إن تجربـةـ هـذـهـ العـائـلـةـ لـيـسـ الـوحـيدـةـ الـوـاقـعـةـ تـحـتـ سـيـطـرـةـ قـوـىـ عـلـيـةـ "ـنـبعـ السـلـامـ". فـقدـ صـادـرـتـ المـجـمـوعـاتـ الـمـسـلـحةـ الـمـعـارـضـةـ بـالـجـيـشـ الـوطـنـيـ السـوـرـيـ 200ـ هـكـتـارـاـ مـنـ الـأـرـضـ الـمـزـروـعـةـ عـلـىـ الـأـقـلـ فـيـ مـدـيـنـةـ تـلـ أـبـيـضـ وـأـكـثـرـ مـنـ 1500ـ هـكـتـارـ مـنـ الـأـرـضـ فـيـ رـأـسـ الـعـينـ (ـسـرـيـ كـانـيـهـ)، بـيـنـ شـهـرـيـ نـيـسانـ/ـأـبـرـيلـ وـأـبـ/ـأـغـسـطـسـ فـيـ عـامـ 2020ـ. وـأـلـقـتـ الـمـنـظـمـةـ الـضـوءـ عـلـىـ 12ـ حـادـثـاـ مـشـابـهـ لـسرـقةـ وـمـصـادـرـ الـمـحـاصـيلـ 6ـ حـوـادـثـ نـزـعـ مـلـكـيـةـ الـأـرـضـ بـشـكـلـ قـسـريـ فـيـ اـثـيـنـ مـنـ تـقـارـيرـ الـإـجـرـاءـاتـ الـخـاصـةـ لـمـقـرـيـنـ فـيـ الـأـمـمـ الـمـتـحـدةـ؛ـ وـهـمـاـ المـقـرـرـ الـخـاصـ الـمـعـنـيـ بـالـحـقـ فـيـ الـغـذـاءـ وـمـقـرـرـ الـأـمـمـ الـمـتـحـدةـ الـخـاصـ الـمـعـنـيـ بـحـقـوقـ الـشـعـوبـ الـأـصـلـيـةـ.

وـبـدـأـتـ عـمـلـيـاتـ الـمـصـادـرـ الـتـيـ وـثـقـنـاـهـاـ فـيـ تـقـارـيرـنـاـ وـالـتـيـ تـابـعـنـاـهـاـ فـيـ [تقـارـيرـنـاـ](#)ـ الـسـابـقـةـ فـيـ عـامـ 2019ـ،ـ بـعـدـمـ قـادـتـ تـرـكـياـ عـمـلـيـتـهاـ الـعـسـكـرـيـةـ الـمـسـمـاةـ "ـنـبعـ السـلـامـ"ـ فـيـ الـأـقـسـامـ الـشـمـالـيـةـ فـيـ سـوـرـيـاـ وـبـالـنـتـيـجـةـ اـحـتـلـتـ الـمـنـطـقـةـ بـدـعـمـ مـنـ الـجـيـشـ الـسـوـرـيـ الـو~طـنـيـ.ـ وـبـيـنـمـاـ تـقـاسـمـتـ مـجـمـوعـاتـ الـجـيـشـ الـسـوـرـيـ الـو~طـنـيـ الـأـرـضـ بـيـنـ بـعـضـهـاـ،ـ قـامـتـ بـاـنـتـهـاـكـاتـ وـاسـعـةـ وـمـنـهـجـةـ ضـدـ مـجـمـوعـاتـ الـسـكـانـ الـمـدـنـيـنـ بـمـاـ فـيـهـاـ [الـاعـتـقـالـاتـ الـتعـسـفـيـةـ وـالـإـخـلـاءـاتـ الـقـسـرـيـةـ وـالـإـعـدـامـاتـ](#)ـ وـ[الـتـعـسـفـيـةـ لـلـمـدـنـيـنـ](#).

"ـالـاستـيـلـاءـ عـلـىـ الـأـرـضـ وـالـمـمـتـلـكـاتـ لـهـ عـوـاقـبـ كـبـيرـ عـلـىـ مـسـأـلـةـ عـودـةـ النـازـحـينـ وـالـلـاجـئـينـ إـلـىـ مـنـاطـقـ سـكـنـاهـمـ الـأـصـلـيـةـ،ـ لـذـاـ مـنـ الضـرـوريـ لـفـتـ نـظـرـ الـأـمـمـ الـمـتـحـدةـ إـلـىـ خـطـوـرـةـ هـذـهـ الـمـسـأـلـةـ،ـ مـنـ أـجـلـ الضـغـطـ عـلـىـ الـحـكـومـةـ الـتـرـكـيةـ وـالـفـصـائـلـ الـسـوـرـيـةـ الـمـسـلـحةـ الـمـدـعـومـةـ مـنـهـاـ لـوـقـفـ هـذـهـ الـمـهـارـسـاتـ،ـ وـمـحـاسـبـةـ مـرـتكـبـيـهـاـ،ـ أـفـرـادـاـ وـجـمـاعـاتـ"ـ،ـ قـالـ عـزـ الدـينـ صـالـحـ،ـ الـمـديـرـ الـتـنـفـيـذـيـ لـرـابـطـةـ "ـتـازـرـ"ـ لـلـضـحاـيـاـ.

وـأـلـحـقـتـ هـذـهـ الـاعـتـدـاءـاتـ الـضـرـرـ بـمـلـاـيـيـ الـأـرـضـ مـنـ كـلـ أـنـحـاءـ الـمـنـطـقـةـ الـمـتـنـوـعـةـ بـمـجـمـوعـاتـهـاـ السـكـانـيـةـ مـنـ الـكـرـدـ وـالـعـرـبـ وـالـآـشـوـرـيـنـ وـالـأـيـزـيـدـيـنــ وـالـتـيـ تـعـتـرـفـ كـلـهـاـ مـنـ ضـمـنـ مـجـمـوعـاتـ السـكـانـ الـأـصـلـيـةـ فـيـ الـمـنـطـقـةـ.ـ كـمـاـ قـمـتـ مـصـادـرـ مـحـاـصـيلـ الـمـزارـعـيـنـ الـعـرـبـ وـالـكـرـدـ،ـ وـنـزـعـ مـلـكـيـةـ الـأـرـضـ الـتـيـ يـمـتـلـكـهـاـ مـوـاطـنـوـنـ مـسـيـحـيـوـنـ وـالـاستـيـلـاءـ عـلـىـ الـأـرـضـ الـتـيـ يـمـتـلـكـهـاـ أـبـنـاءـ الـأـقـلـيـةـ الـأـيـزـيـدـيـةـ.ـ وـفـيـ مـعـظـمـ الـحـالـاتـ تـمـ مـنـعـ مـلـاـكـ هـذـهـ الـأـرـضـ قـسـرـاـ مـنـ الدـخـولـ إـلـىـ أـرـاضـيـهـمـ وـأـجـبـرـوـاـ عـلـىـ نـقـلـ مـلـكـيـتـهـاـ بـاـسـتـخـدـامـ أـسـالـيـبـ الـخـدـاعـ وـالـتـهـيـيدـ أـوـ الـعـنـفـ وـالـاعـتـقـالـ.

وكشفت "سوريون من أجل الحقيقة والعدالة" مصادرات كميات هائلة من المحاصيل من السوريين، كالمثال الذي ذكرناه في بداية هذا التقرير، وتم بيعها في تركيا من خلال "مجلس الحبوب التركي -TMO". ولم تتم مبيعات المحاصيل بالواسطة وإنما قام بها قادة المجموعات المسلحة بشكل مباشر أو شركة "السنابل" التي تديرها مجموعة "الجبهة الشامية". ورغم التقارير المرفوعة حول سرقات الأراضي، تستمر الحكومة التركية بنقل المحاصيل من المناطق التي يسيطر عليها الجيش السوري الوطني.

وتعتبر مصادرات المحاصيل والاستيلاء على والأراضي انتهاكاً لإعلان الجمعية العامة للأمم المتحدة الصادر في عام 1992 حول حقوق الأشخاص المنتسبين إلى أقليات قومية أو إثنية وإلى أقليات دينية ولغوية، والذي ينص في المادة 10 على أنه "لا يجوز ترحيل الشعوب الأصلية قسراً من أراضيها أو أقاليمها". كما يشكل الاستيلاء على الأرضي والمحاصيل انتهاكاً لحقوق الإنسان في الملكية. وبإعاقة الفلاحين عن زراعة أراضيهم والوصول إليها وحصادها، تشكل هذه الاستيلاءات انتهاكاً لحق الإنسان في الغذاء. وتحمل تركيا المسؤولية، كدولة متحاربة، في ظل القانون الدولي لانتهاكات حقوق الإنسان المرتكبة من قبل "الجيش السوري الوطني" المعارض، حيث أنه يعمل بدعم منها ووفق تعليماتها، وكذلك تجاه حماية الحقوق والمكانة القانونية للمدنيين بما فيها حق الحياة وحق الملكية.

وفي ضوء هذه الانتهاكات، تدعو كل من منظمات "سوريون من أجل الحقيقة والعدالة" و"المركز السوري للعدالة والمساءلة" و"بيل الأمواج المدنية" و"رابطة تازر" مقرري الأمم المتحدة الخاصين للضغط على تركيا لوقف شراء المحاصيل من المجموعات المسلحة المسؤولة عن النهب الممنهج لأراضي المدنيين. وكذلك الضغط على المجموعات المسلحة لإيقاف عمليات الاستيلاء وإعادة الأرضي التي استولت عليها. وبما أن للاستيلاء على الأرضي والملكية عواقب كبيرة وبعيدة المدى خلال مراحل النزاع وما بعده، نحن نحضر المقررات الخاصة على القيام بدراسة أفضل لحجم الاستيلاءات المستمرة على الأرضي والتي تحصل في المناطق التي تتحلها تركيا وكذلك مدى ضعف المجتمعات التي ستدفع على وجه الخصوص ثمن هذه الممارسات.



## عن المنظمة

ولدت فكرة إنشاء منظمة «سوريون من أجل الحقيقة والعدالة» لدى أحد مؤسسيها، أثناء مشاركته في برنامج زمالة رواد الديمocratie LDF من قبل مبادرة الشراكة الأمريكية الشرق الأوسطية (MEPI)، مدفوعاً برغبته في الإسهام ببناء مستقبل بلده سوريا.

بدأ المشروع بإمكانيات متواضعة، حيث كان يقتصر على نشر قصص لسورين تعرضوا للاختفاء القسري والتعذيب، ونما فيما بعد ليتحول إلى منظمة راسخة تعهد بالكشف عن جميع انتهاكات حقوق الإنسان في سوريا.

وانطلاقاً من قناعة سوريون من أجل الحقيقة والعدالة بأن التنوع والتعدد الذي اتسمت به سوريا على مر التاريخ هو نعمة للبلاد، فإن فريقنا من باحثين ومتطوعين يعمل بتفانٍ للكشف عن انتهاكات حقوق الإنسان التي تُرتكب في سوريا بغض النظر عن الجهة المسؤولة عن هذه الانتهاكات أو الفئة تعرضت لها، وذلك بهدف تعزيز مبدأ الشمولية وضمان تمثيل المنظمة لكافة فئات الشعب السوري والتأكد من تمتّع الجميع بكامل حقوقهم.